المشير

في عهد الاستقلال الجمهوري

أسست في غرة محرم ١٣٢٩ وفي ١ جانفي ١٩١١

ضيوف فخامة الرئيس في قصر سعيدة

توالت موائد الاكرام بمنزل فخامة رئيس الجمهورية في شهر رمضان حيث استدعى لها الهيئات والمنظمات والشخصيات التونسية وقد كانت مائدة الافطار يوم ١٩ من رمضان بالخصوص بالغة حد الاعجاب للحفاوة التي لاقاها الضيوف المدعوون من طرف فخامة الرئيس (الحبيب) المحبوب ودام الاحتفال نحو ثلاث ساعات سمع الحضور اثناءها تلاوة القرءان ثم النغمات الموسيقية ثم قصائد الشعراء النبغاء

والملاحظ ان النظام المحكم قد زاد الحفلة رونقا وجمالا ادام الله قصر الرئيس عامرا بالشعبيين المخلصين

يوم الاثنين ٢٥ رمضان ١٣٧٧ ـ ١٤ فريل ١٩٥٨ عدد ١٠ من السلسلة الجديدة مع ٤١ عدد من سلسلتين قديمتين السنة ٤٩ ه. و٤٨ م. الثمن ٢٠ فرنكا

اهم حوادث شهر أفريل في عهد الحماية الفرنسية

حول واقعة ٩ افريل ١٩٣٨

شهر افريل من بين شهور العام يعتبر شهر الحوادث الجسام بالنسبة للبلاد التونسية وان من اهم الحوادث الواقعة في هذا الشهر هي الآتية حسب تسجيلها في تاريخ تونس الحافل بالكفاح والاقدام والشجاعة والتضحية بالاموال والابدان لاسيما في العهد الاخير

تهديد النخبة التونسية

وفي شهر افريل استدعت الحكومة التونسية (الصورية لان كل نفوذ كان بيد الكاتب العام الفرنسي بدار الباي) افرادا من النخبة المثقفة العاملة في حقول الوطنية وقتئذ على راسها المرحوم علي باش حانبة رئيس جمعية قدماء الصادقية وصاحب جريدة التونسي بطبعتيها (العربية والفرنسية) ولما قابل النخبة وزير القلم المرحوم الطيب الجلولي بادرهم بقوله: لابد من فك الاضراب الذي استاءت منه فرنسا ايما استياء والواجب على الزعماء المبادرة بالركوب وتكون انت في طليعتهم اجابه باش حانبة بقوله: امتي لاترضى بذلك فحملت كلمته على غير معناها الحقيقي وهي ان الباي وحده هو الذى ينطق بكلمة امتي اما غيره فلاحق له بذلك الا ان يكون مستعصيا ومقاوما للملوكية

(البقية على الصفحة الثانية)

واقعة الاعتصاب عن ركوب الترامواي

في عام ١٩١٢ وقع الاضراب عن ركوب الترامواي مدة شهرين كاملين من اجل المحاباة التي تعامل بها الشركة الفرنسية عمالها فالفرنسي له اجر خاص والايطالي يليه ثم التونسي اعني ان الاجور تتبع العنصرية ولو كان الشغل واحدا كسوق الترامواي او خلاص معلوم الركوب او الاشتغال في معامل الاصلاح

وطالما اشتكى التونسيون من الشركة واليها دون الحصول على طائل واخيرا لما استفحل الخلاف بينهم وبين الشركة قرر الشعب الانتصار لجانب المظلومين من ابناء جنسه وذلك بالاضراب عن ركوب الترامواي الى ان ترضخ الشركة الى اجابة مطالب التونسيين من عمالها وانصافهم في حقهم المغصوب منهم

لكن شركة الترامواي بدل ذلك قررت طرد جلهم ولما ازداد الخلاف استفحالا استنجدت الشركة بقوات الحكومة مبتدئة باتخاذ وسائل التهديد واجبار العموم على فك الاضراب بركوب الترامواي لكن الشعب مهما راى تونسيا راكبا الا واجبره على النزول وعندئذ وقع الاشتباك بين افراد الشعب واعوان الحكومة



شهر رمضان

للاديب الكبير الاستاذ محمد المكي بن الحسين

قم واقتبل (شهر الهدى) رمضانا ... طوبى لمن قد صامه ايمانا
صمه احتسابا يا اخا الدين الذي ... من (الامين) طريقه وابانا
فالصوم لله العلي وانه ... يجزي به ويتابع الاحسانا
بادر الى الطاعات جهدك لاتكن ... عن نيل حظك في التقى كسلانا
واطلب رضى المولى بصومك واحترس ... من كل ما قد يغضب الرحمانا
واقرن بصومك خير صبر واحتفظ ... من سوء نطق ما حييت زمانا
ان الاله ليبغض الفحشاء والـ ... فحاش نذل يسخط الديانا

* * *

شهر به نزل الكتاب مبينا ... طرق العلى اكرم به تبيانا
وافي به خير الخلايق بعدما ... بسط الضلال على النهى سلطانا
شهر به يرجو جميع الصائمـ ... ـن من الاله مواهبا وحنانا
صوم له من صالح الآثار ما ... يجدي الانام جوارحا وجنانا
وهو المهذب للنفوس وانه ... نعم الطبيب يعالج الابدانا
جلت محاسنه وذكر قليلها ... للمهتدين يشنف الآذانا

الحياة الادبية

دراسة حول تراث العرب

ان في هذا الكتاب «اثر الفلسفة الاسلامية في الفلسفة الاروبية» صورة مصغرة من التراث الاسلامي العربي وفيه يتحدث الدكتور عمر فروخ عن عبقرية المسلمين في الميدان العلمي والفني ـ

فيتحدث عن ابن سينا في الطب وكيف ترجمت كتبه الى عدة لغات منها العبرانية واللاتينية والانقليزية . وفيه يتجلى لنا نبوغ العرب في القرون المتقدمة .

والفرابي وبحوثه في اللاهوت وما وراء الطبيعة وكيف انه حارب اللائكية وكيف رد على مخالفي المباديء الاسلامية ؛ وقد حاربهم محاربة تجلت فيها المعاني الجدلية والفلسفية . ثم ينتقل فيتكلم عن ابن رشد الفيلسوف المغربي الكبير وكيف انه احدث رجة في اروبا وكيف فسر كتب ارسطو ولو يكن تفسيره لكتب ارسطو مقصرا بل ابرز فيها افكارا فلسفية وهو اول من فهم كتب ارسطو بالمعنى الحقيقي وعند انتقال كتبه الى اوروبا اسس بعض محبي ابن رشد (مذهب الراشدية) وقد فتح ايضا بابا جديدا في العقول الاروبية ألا وهو البحث والجدل الفلسفي ـ ويتحدث عن ابن باجة وكيف فتح عهدا جديدا في الفلسفة فبنى التفكير الفلسفي على الرياضيات والطبيعيات ـ ثم تحدث عن الهندسة والجبر والكيمياء والطبيعة عن المسلمين في القرون الوسطى ثم بين فضل العرب على الفلسفة بحيث لما دخلت النصرانية الى اوروبا خشيت الكنيسة على الدين من الفلسفة فحاربتها ومنعت تدريسها خصوصا في اليونان فدفنت كتبها في الدهاليز ولما ظفر المامون جمع هذا التراث واحضر العلماء فعربوه ونقحوه بمعاني اخرى عربية اسلامية وغدت فلسفة يونانية عربية اسلامية ومن العرب الى اوروبا ويرجع هذا الفضل الى المامون والى الاسلام اولا وبالذات .

وبذلك نرى تاثير الفلسفة الاسلامية في الفلسفة الاروبية التي جلبت المأساة لى اجيالنا الحاضرة وعتبا للاجيال الغابرة التي افرطت في المدنية حتى سلمت في دينها واتراثها واصبح بذلك المستعمر سيدا والمسلم مسودا والاغرب هو تبجح العربي بالعلم الاروبي الذي هو في

(البقية على الصفحة الثالثة)

أهم حوادث شهر افريل في عهد الحماية الفرنسية

بقية ما بالصفحة الاولى

الحكم على الزعماء

ثم وقع تنفيذ الحكم الاني في شهر افريل عام ١٩١٢ ضد الاساتذة المرحوم علي باش حانبة والمرحوم عبدالعزيز الثعالبي ومحمد نعمان بابعادهم من التراب التونسي وارسالهم الى باريس فلم يكن منهم إلّا ان اختاروا الاقامة باستانبول عاصمة الخلافة العثمانية الاسلامية ردحا من الزمن الى ان وقع الافراج عنهم غير ان باش لم يرجع لبلاده واختار الاقامة هناك بصفته المستشار القانوني في وزارة العدلية الى ان مات ودفن باستانبول واما الاخران فقد رجعا الى تونس بعد مدة

ونفي الاستاذ حسان قلاتي الى عاصمة الجزائر كما نفي السيدان الصادق ازميرلي والمرحوم الشاذلي درغوث الى الجنوب التونسي حيث حكم الدوائر العسكرية الغاشمة

وسجن المرحوم السيد المختار كاهية الطاعن في السن بقصر باردو (مقر المجلس التاسيسي الان)

واقعة ٥ افريل ١٩٢٢

قبل هذه الواقعة بشهر قدم الى تونس احد المحررين بجريدة «ليزانال كولونيال» الباريسية الاستعمارية واخذ تصريحات من المرحوم الملك الاسبق محمد الناصر تتعلق بالحركة التونسية وارتباطها بالشيوعية عدوة الاستعمار فاجابه : بانه ناقم على الشيوعيين واذا قدر الله نجاح الشيوعية ببلاده فهو يفضل ان يقيم بفرنسا مبتعدا من بلاده بقية حياته وكان ذلك بمحضر الوزير الاكبر المرحوم الطيب الجلولي ووزير العدلية المرحوم الطاهر خير الدين ومدير التشريفات السيد خير الله بن مصطفى وجميعهم كان تحت رئاسة المقيم العام الاسبق لوسيان سان الذي بدل تصريحات الباي وجعل غضبه منسحبا على الدستوريين والشيوعيين معا فنشرتها الجريدة مشوهة لحاجة سياسية في نفس المقيم وحكومته ولما اطلع على ترجمة الفصل المرحوم سيدي محمد المنصف باي (نجل الملك الناصر) اعلم والده بهذا التزوير وحذره من عواقبه اعني سخط الشعب عليه فلم يكن منه إلّا ان ذاكر وزيره الجلولي في شان التكذيب والاسراع ولما خاطب في ذلك المقيم العام ماطل في التكذيب الذي لا يوافق عليه فلم يكن من الباي إلّا ان اغتاظ من المماطلة التي طال امدها وغضب على وزيره «يوم ٤ افريل» الذي ذهب الى السفارة الفرنسية واعلمها بذلك فلم يكن من المقيم إلّا ان ذهب لدار الباي بالمرسى ليلا فوجد الملك يصلي العشاء فبقي ينتظره ولما فرغ من الصلاة قابله المقيم واراد ارجاعه عن عزمه في عزل وزيره الجلولي فلم يكن من الباي إلّا ان قال : اني اتنازل من ملكي اذا اصرت فرنسا على موقفها من قضية الانتصار الى الوزير وبقائه في الوزارة بالرغم عني وعندئذ خرج المقيم بدون طائل

الحزب يقرر المظاهرة

وفي صباح الغد (يوم ٥ افريل ١٩٢٢) بلغ الخبر الى الحزب الحر الدستوري القديم فقرر التظاهر بالعاصمة امام السفارة وبالمرسى امام دار الباي لمحاولة ابقائه على عرشه دون تنازل

اصدار ملحق الصواب

ومن جهة اخرى قرر الحزب اصدار ملحق لجريدة الصواب لاطلاع الشعب على ادوار القضية إلّا ان الحكومة قاومت المتظاهرين بتونس وبالمرسى البالغ عددهم عشرات الالاف وعندئذ وقع الاشتباك بين الشعبيين واعوان الحكومة المتجبرة

وقسرا وقعت المظاهرة بالمرسى وتمكن وفد من دخول قصر الملك بالرغم من تهديد مدير المحافظة وقتئذ (كانبانة) وعندئذ اعلن الملك عدوله عن التنازل اجابة لرغبة شعبه وما شعرت الجماهير بذلك حتى انسربت وتفرقت بسلام

كما اوقفت السلطة جريدة (الصواب) الى اجل غير معين وحجزت الملحق من المطبعة

محاولة الفتك بالزعماء

وفي يوم ٥ افريل نفسه ذهب ليلا المقيم لوسيان سان الى دار الملك بلباسه العسكري تحرسه فرقة من شاسور دافريك التي طوقت القصر محاولا اجبار الملك على اصدار امره بنفي خمسين من الزعماء الدستوريين فامتنع من الموافقة على ذلك وبعد اخذ ورد وافق الملك على سجن ابناء صلبه بقصر باردو في صباح الغد

توسط شيخ الاسلام

غير ان شيخ الاسلام الاسبق المرحوم الشيخ احمد بيرم قابل الجنرال قائد جيش الاحتلال جاره في المسكن واتفق معه على ايجاد حل للمشكل بطريقة عادلة وبمساعي الجنرال الذي كان الحاكم المطلق منذ انتصاب حالة الحصار وقف التهديد عند حده وحلت المشكلة بسلام فلم يقع لانفي الدستوريين ولا سجن ابناء الملك الناصر

النتيجة

كانت النتيجة ان وافقت السفارة الفرنسية على اعفاء الوزير الطيب الجلولي وعزل خير الله بن مصطفى مدير التشريفات من وظيفتيهما الساميتين

واقعة ٩ افريل ١٩٣٨

صباح يوم السبت ٩ افريل دعت المحافظة العامة الاستاذين المنجي سليم وعلي البلهوان للبحث والاستنطاق لقيام احدهما في ساحة الحلفاوين والاخر في ساحة الغنم (معقل الزعيم الان) بمحاضرة سياسية عشية يوم الجمعة ٨ افريل بعد قيامهما باجتماع عام في ساحة خير الدين يوم الخميس ٧ افريل وقد علقت حكومة فرنسا تهمة بكل واحد منهما

غير ان احد اعوان الامن لقي الزعيم البلهوان في الطريق فقبض عليه ولما رءاه المارون بشارع باب البنات (شارع فرحات حشاد الان) حاولوا افتكاك الزعيم من يد العون (قسرا) فلم يكن من العون إلّا استنجد بزملائه من اعوان امن وجندرمة وعندئذ وقعت الملحمة الكبرى وابتدات الحوادث تجرى من الساعة الثالثة زوالية قتل اثناءها كل مار بالطريق رميا بالرصاص بداية من ساحة القصبة ونهاية الى ساحة باب السويقة وبلغ عدد الاموات نحو الثلثماية من التونسيين المدفونين بروضة الشهداء من مقبرة الزلاج فضلا عن عدد وافر من الجرحى مقابل قتل جندري واحد وفي نفس اليوم ليلا اعلنت حالة الطواري وفي الغد وقع الشروع في القاء القبض على الدستوريين بكافة انحاء البلاد التونسية

وقبل الفجر قبض على المجاهد الاكبر رئيس جمهوريتنا فاخرجوه من فراشه بحالة مرض فدخل السجن ومعه ادويته وشهادة طبيبه

كما سجنوا في صباح يوم ١٠ نفسه بعض اعضاء من الديوان السياسي والمجلس الملي والدستوريين اتذكر من اسمائهم السادة : المنجي سليم واخاه الهادي والمرحوم محمود بورقيبة اخ المجاهد الاكبر وعلالة العويتي وعلي درغوث والصادق بوصفارة، صالح المهدي (الكشاف) ومحمد بن عبا والطيب ابن عيسى صاحب هذه الجريدة

ذكرى ٩ افريل

مضى على واقعة ٩ افريل عشرون عاما اي خمس قرن قاسى اثناءها التونسيون انواع المصائب واجناس المحن دون هوادة او مهاودة لكنهم في اوقت نفسه كانوا يكافحون ويقاومون السياسة الغاشمة بكل قواهم الجبارة وشجاعتهم المفرطة دون ملل او فشل اقتداء ببطلهم العظيم وعاملهم ذي الساعد المتين المكون للانقلاب الخطير والمحرر لشعبه النبيل ولوطنه المفدى بالمهج والارواح حتى نال استقلاله ويوم ٩ افريل الجاري عشية زار فخامة الرئيس وصحبه روضة الشهداء بمقبرة الزلاج مع جماهير غفيرة حيث تلا جميعهم فاتحة الكتاب على ارواحهم

وبالليل وقعت حفلة كبرى بالبلماريوم بحضور كتاب الدولة وشخصيات تونسية وقد افتتح الاجتماع السيد عزوز الرباعي رئيس جامعة تونس والاحواز الدستورية بخطاب قيم ثم خطب الاستاذ علي البلهوان الذي وقعت الواقعة من اجله ولافتكاكه من ايدي جلاديه

وقد نشرت الصحافة اليومية تفاصيل من حفلتي المقبرة والبلماريوم كما سمع الناس نقل الاذاعة الصوتي لما دار في الحفلتين فلا حاجة لتكرار ما كتب وما سمع

ولنلفت الانظار الى مراجعة ذكريات سجين بثكنة القصبة المنشورة تباعا بهذه الجريدة ابتداء من عدد ٥ حيث يطلعون على معلومات قيمة عن حوادث ٩ افريل وما سبقها وما تبعها باطناب

الطيب ابن عيسى

وفاة نبيل

انشبت المنية اظفارها بالماجد الاصيل المرحوم السيد محيي الدين قدور نجل المرحوم محمد قدور وحفيد الطبيب الشهير بالمستشفى الصادقي المرحوم قدور حسان

وهذه العائلة النبيلة من اشرف العائلات الجزائرية المنتمية الى الباشا مصطفى داي احد حكام الجزائر من دايات الاتراك

وقد هاجر الى تونس بعد استيلاء فرنسا على الجزائر في جملة من هاجر من اخواننا الجزائريين الذين اشتهروا بحسن السمعة بين المواطنين من التونسيين وصاهروا اكبر العائلات واعزها لما اتصفوا به من الاحساسات الطيبة والاخلاق العالية التي منها الاعتراف بجميل التونسيين عليهم

فنعزي في فقده اقاربه واصهاره وبالاخص عمه السيد محمود واخاه الاكبر السيد حسان قدور وندعو له بالرحمة والرضوان وسكنى فراديس الجنان

الحياة الأدبية

حول دراسة التراث العربي

بقية ما بالصفحة الاولى

الحقيقة اسلامي فى قالب اوروبي ولا نلوم احدا من الناس بل نلوم انفسنا والجيل الصاعد الى عنان المدنية والذي لم يعرف تراثه كيف انتقل الى اوروبا قبل اليوم

الثأر عند العرب

ان الحياة الاجتماعية في الجاهلية ، لهي حياة خصام وشجار وانتقام وثار ، ولا تخلو هذه الدوافع من العصبية القبلية الموجودة عند اشهر القبائل والاسر -

اما الاسس والقواعد التي يبنون عليها احكامهم فهي :

« ان الدم لا يغسله إلا الدم » فهذا المثل يدلنا عن مدى تعصبهم وتلذذهم في الاخذ بالثار -

ولا ننسى المناخ ، فهذا له دخل كبير في تكييف حالة الانسان ، وترويض نفسه ، وتهذيبها - فلو نظرنا الى مناخ جزيرة العرب الا غاية في الحرارة ، ولو نظرنا ايضا الى ناحية الاقتصادية في الجزيرة نراها ميتة ، ولهذه العوامل وهذه المسببات نرى حياتهم الاقتصادية متوقفة على الغزوات والغارات - ومن هنا يتكون الثأر ، ويجن جنون المغار عليه فتكون عندهم العداوة والبغضاء ، ويصبح افراد القبيلة المغيرة مهددين ، ومحل ثار ، فلو عثروا على احد منهم قتلوه ، وبذلك يتصور لنا قول الشاعر :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ان الفكرة التي يمكن استخلاصها من هذا هي ان الثار لازم ، ولا يمكن ان يتغافل عنه ، بحرص العرب على الشرف الذي يعد من الخصال الحميدة ، فترى الاعرابي في الجاهلية يجن جنونه ويفارق مضجعه حتى يأخذ بثاره او يموت ، سواء كان له او لقبيلته ، ولهذا نرى ان العرب يمتدحون بصفة الرجولة : وهي الاخذ بالثار ، والشجاعة - والكرم والعفة ثم جموها في قسم واحد وهي المروءة - وهذه الخصال والشيم طبيعية وراثية -

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا

وفي الحقيقة ان الشاعر عندما ارتأى هذه النظرية كان خاضعا لعوامل عدة منها العصبية القبلية ، والاخذ بالثار ، ولم يفكر اذاك ماذا سينتج عن هذا من عواقب وخيمة - اما نظريتي الشخصية فاني اخالف الشاعر على طول الخط ، فلو كنت مكانه لقلت نثرا :

« لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يهذب البشر ، ويفهم الانسان واجبه ، ويتخالف القوم مع بعضهم بعضا ، ويتعاونوا على البر والتقوى ، ويعملوا في سبيل الانسانية قاطبة ، ويخمدوا نار الحرب التي اندلع لهيبها في كل مكان ،

« وبلغ السيل الزبى » -

فاذا عرضت هذه الافكار على الدول وقبلوها سلم الشرف الرفيع من الاذى وغدا الانسان بذلك سعيدا في جنة النعيم - ولو اننا وافقنا الشاعر فيما ارتآه لاصبح الانسان بذلك مهددا سواء اعتدى ، او لم يعتد فانه مهدد لا محالة وبهذه العوامل تصبح الفوضى محور المجتمع ، ويكثر الفساد داخل المجتمعات ، ويصبح الفرد في خطر هو واهله ، وعشيرته ، فيتاخر الانسان ماديا وادبيا ، ويقل العمران لما يعانيه البشر من ويلات الحرب ، واذا كثر الظلم فترقب سقوط الدولة وانهيار كيانها -

وبهذه الاسباب ينطوي المجتمع تحت طيات النسيان كأن لم يكن -

شخصية احمد أمين

ان الانسان في هذه الحياة على نوعين بعد موته :

١ انسان يموت ولا يعرفه احد

٢ وانسان يموت وبعد موته تعظم شخصية اكثر مما كان حيا وذلك للاعمال التي قام بها في حياته

ان اعظم شخصية عرفها الفكر والادب هي شخصية احمد امين الرجل الذي كرس حياته في خدمة الادب والفلسفة والاخلاق وعلم الاجتماع وهذه الشخصية الفذة من نوعها في العصر الماضي لها اطوار عديدة ومارست الحياة وكرستها لخدمة الانسانية وللذود عن كيانها الطاهر المجيد واعظم اثر اعجبني في هذه الشخصية الكتب التي تركها زاخرة بالفكر والتي هي حقيقة ملموسة في الادب العربي الحديث والتي سهلت للافكار البشرية على اختلاف امزجتها ان تفهم الادب والفلسفة والاخلاق والنقد الادبي والمحاضرات وكيف تلقى والخطب وكيف تصاغ ، حقيقة انها شخصية فذة عرفها الفكر في العصر الحديث واحسن شيء اعجبني وارتاح له ضميري ايضا هو ولوعه بالفلسفة والاخلاق وقد نص على ذلك في كتاب (حياتي) الذي يقول فيه :

« ومزاجي فلسفي اكثر منه ادبي حتى في الادب اكثر ما يعجبني منه غزر معناه ودق مرماه فيعجبني الجاحظ وابن حيان التوحيدي وابن خلدون » .

خميس بوشهدة

« المشير » اقدم لقراء صحيفتي هذا الشاب صاحب الامضاء على مفسى التنشيط والتشجيع مؤملا له النبوغ الذي يحمل اماراته مع صغر سنه كما كنت نشطت قبله صغار الناشئين الذين اصبح الاحياء منهم من كبار الادباء والشعراء يشار اليهم بالبنان والاموات منهم قد تركوا آثارهم الخالدة التي ابقوها بعدهم مبرهنة على عبقريتهم المقبلة

في ذمة الله

العلامة محمد الخضر بن الحسين

بقلم تلميذه الطيب ابن عيسى

اقامته بدمشق الشام

وفي سنة ١٣٣٠ رحل الى الشام والتحق باخويه الشيخين محمد المكي وزين العابدين الذين سبقاه للرحيل قبل سنة فاستقر بدمشق بضعة اعوام كان اثناءها يتردد على استانبول والمدينة المنورة والقدس الشريف وفي اخر تلك المدة ادى فريضة الحج .

تدريسه بدمشق

اقرا بالجامع الاموي الدمشقي وبمدارس دمشق الثانوية والعليا خصوصا المدرسة السلطانية العثمانية للعلوم العربية

تلامذته بالشام

تخرج عليه تلاميذ كثيرون بسوريا سواء بالجامع الاموي او بالمدارس الاخرى الرسمية وغير الرسمية

حظوته لدى فيصل الاول

كان محظوظا من طرف المرحوم فيصل الاول بن حسين بن علي الهاشمي ملك سوريا في ذلك العهد وعاهل العراق فيما بعد

اسفاره الى اوروبا

وفي مدة استقراره بسوريا قام برحلات الى عواصم كبرى من الاقطار الاوروبية كالمانيا وايطاليا وسويسرة وغيرها

الشيخ الخضر يحسن الالمانية

ومن اقامته ببرلين مدة قصيرة اصبح عارفا باللغة الالمانية ولكنه لم يكن ليتظاهر بالمعرفة وقد حكى لي مترجمه الاستاذ محمد فهمي عثمان التونسي سفير الافغان ببرلين عاصمة المانيا وقتئذ وان الشيخ الخضر يعرف الالمانية ولا يتظاهر بمعرفتها بل يتخذ احد المترجمين كدليل له (ظاهريا)

استقراره بمصر

وبعد خروج الملك فيصل من دمشق العاصمة واعلان فرنسا انتدابها على سوريا ولبنان خرج المترجم له من دمشق واستقر نهائيا بمصر وكان ذلك عام ١٣٣٧ هجري

مهمته العلمية بمصر

كان مدة اقامته بالقاهرة المصرية في اول امره يطبع كتبه العلمية الكثيرة ويلقي دروسا خاصة على بعض الطلاب بالازهر او بالمعاهد العلمية الاخرى ثم انخرط في سلك اساتذة الازهر بعد اجتيازه للمناظرة بصفة رسمية حيث نجح فيها نجاحا باهرا

مجلة نور الاسلام

ولما قررت مشيخة الازهر اصدار مجلة اسلامية اسندت مهمة الاشراف عليها الى لياقة الشيخ الخضر فكان رئيس تحريرها

شؤون الشمال الافريقي

فرنسا ظالمة ام مظلومة ؟

تونس تشتكي من فرنسا الى جمعية الامم لتكرار الاعتداءات على ترابها وعلى ابناء وطنها بل على ذاتيتها ولا سيما بعد قذف ساقية سيدي يوسف وتدميرها وازهاق نفوس سكانها بما فيهم الاطفال فتتعهد الولايات المتحدة وابريطانيا بالتوسط لحل المشكلة سلميا وترسلا مبعوثين من طرفهما الى باريس وتونس ويتكرر ترددهما على العاصمتين دون نتيجة من «المساعي الحميدة» بل ان فرنسا اصبحت مظلومة بعد ان كانت ظالمة وصارت تقدم شروطها لفتح مفاوضاتها مع تونس بصفة كونها معتدى عليها من تونس التي قبلت اللاجئين الجزائرين الفارين من الموت بالجملة والتفصيل والليالي حبالى تلدن العجائب !!!

ذكريات سجين بثكنة القصبة

من ١٠ افريل الى ١٩ اكتوبر ١٩٣٦

بقلم الطيب ابن عيسى

« ٦ »

صورة القصة

ان القاتل كان مقيما بتونس منذ اعوام ويوم الواقعة مر من باب بنات فمنعته القوة العسكرية فحاول الهروب والمرور فوقع الصرخ عليه واصابت الرصاصة يده وخرجت فذهب مسرعا في حال سبيله بعدما صرخ على الجندرمي واصاب منه القاتل فخر سريعا واشتغل رجال الشرطة به لا بالقاتل

وبعد فراره احس باوجاع شديدة فذهب الى صديق له وقصد منزله وحكى له القصة ومما قال له : اني اطلب منك ان تعينني على الذهاب الى المستشفى حتى اتكأ عليك فلم يكن من صديقه إلا ان نهره وقال : لا تذهب وان ذهبت تقتل لامحالة اعطني مسدسك فاخذه ورماه في قعر البئر ثم ضمد له جراحه واستراح هناك تلك الليلة وقام في اخرها بالرحيل في غسق الليل وذهب راجلا على قدميه قاطعا مرحلة تلو مرحلة الى ان وصل الى صفاقس وركب الرتل غير متظاهر بالمه وقضى اياما في الطريق الى ان اجتاز الحدود التونسية واستقر بطرابلس بلاده ولم يرجع الى تونس منذ ذلك الحين

هذه القصة ارويها كما سمعتها مع الاحتراز والله علام الغيوب

شراسة ضابط صغير

كان احد المساجين تخاصم مع هذا الضابط فضرب الكف على الكف وقال لولا القانون الذي يمنعني من ضربك لاشبعتك ضربا موجعا ولربما قتلتك ثم مسكه واودعه بيت العقاب رقم ٣٧ ذات التضييق المزدوج

شجاعة المجاهد الاكبر

حكم على احد المتهمين بالسجن ثلاثة اشهر يوم الجمعة فاراد من الغد استشارة المجاهد هل يستأنف الحكم بالجزائر ام يرضى به ؟ فقال له اني لو يحكم علي بثلاثة اشهر اقضيها وانا نائم على جنب واحد - دعك من الاستئناف وارض بالحكم البسيط

***

ومما قال لاحد محادثيه اثناء اكلة الفطور ان الفرنسيين ان احسنوا الي ابقوني عامين بالسجن وعامين خارجه ...

***

ومما قال لاحد حرفاء السجن من الزعماء ان القضية التونسية تنجح وانا بالسجن اكثر مما تنجح وانا طليق اذن افضل التعذيب الذي يجر وراءه توحيد كلمة الشعب وتنظيم صفوفه لمقاومة الاضطهاد باندفاع تام في طريق جمع الشتات وهكذا كنا معه في السجن نستمع لكلماته الذهبية المشجعة

اعلامي بالتهمة

القانون العام المعمول به حتى بالبلاد التونسية يقضي اعلام الموقوف بالسجن في اسرع وقت ولا يكون بعد ٤٨ ساعة وجه للايقاف. متى لم يشعر بسبب سجنه اثناء الاجل المذكور

اما انا فكنت من اول المتهمين ومع ذلك فقد وقع اعلامي بالتهمة بعد مضي اثنى عشر يوما من سجني

صورة التهمة

دعيت الى حاكم التحقيق العسكري يوم السبت عشية في ٢٣ افريل فاعلمني بان قائد جيش الاحتلال الجنرال هانوت وجه ضدي تهمة منذ امس وهي المشاركة في مؤامرة ضد امن الدولة الداخلي مع محاولة استعمال السلاح في وجه السلطة العامة

ولما اردت دحض هذه التهمة قال لي : ان هذه المقابلة مجرد اعلام وسيقع بحثك في المستقبل ثم اخرجوني وادخلوا بعدي السيد علالة العويتي لاعلامه بالتهمة نفسها مثلي

وبعد بضعة ايام اتى الى السجن رئيس القسم السياسي بالمحافظة العامة وطلب من المدير احضاري وما ان حضرت حتى طلب مني تعريفه بحالتي المدنية فقلت له ان السجن المدني قد اخذها مني وكذلك السجن العسكري وها انتم تريدون اخذها مني مرة ثالثة فقال ان طلبي لحاكم المدنية الان لاكمال التحقيقات بصورة اشمل وفعلا سالني عن امرين جديرين وهما التحقق من مكان مولدي هل هو بالحاضرة ام بغيرها؟ وعن ثقافتي واين تعلمت؟

فكان جوابي عن الامر الاول ان مولدي بالحاضرة في الدار التي اسكنها الان

وكان جوابي عن الامر الثاني اني متخرج من جامع الزيتونة ومن المدرسة الخلدونية ولم اكن متخرجا من الصادقية او العلوية او الليسي فقال لي : اتؤكد لي الامرين فاكدت له صدقي ثم خرج وظهر لي فيما بعد انه يعتقد ان سكان الحاضرة اقل جسارة من بقية سكان القطر التونسي وان خريجي الزيتونة هم اكثر تسامح بالنسبة لاقرانهم من خريجي المدارس الاخرى وهو غلط محض لان التونسيين عن بكرة ابيهم تجسمت فيهم الشجاعة ولا فضل لسكان بلد على اخر

وايضا ان جميع المثقفين كلهم من الشاعرين المتنبهين ولا فضل لصنف منهم على صنف اخر

اشهر حوادث نصف قرن

من عام ١٩٠٨ الى عام ١٩٥٧ (٤)

موت الملك عبد الله

وقع اغتيال الملك عبد الله عند خروجه من المسجد الاقصى اثر صلاة الجمعة من يد احد اضداده الناقمين على سياسته الموالية لبريطانيا دفن بمقبرة القدس مثل ابيه حسين

تتويج الملك طلال

عندما استقر راي الوزارة الاردنية على جلب طلال من سويسرة بعد موت ابيه عبد الله بمدة وثبوت كون طلال غير مجنون وقع اعلامه بالامر وتوجه رئيس الوزراء وقتئذ الى سويسرة ليصطحب معه الامير طلال ولتتويجه ملكا على عرش ابيه غير ان ابريطانيا لم يرضها صنيع الوزارة فبثت الدسائس واستعملت انواع الحيل الى ان اعفي من الملك بدعوى جنونه من جديد ووجوب معالجته في مستشفى المجانين وفعلا وقعت معالجته بمصر التي لايزال بها الى الان

انتصاب الملك حسين

لما نقلوا الملك طلال الى مصر استقر راي الوزارة على تولية ابنه حسين عرش ابيه الى ان تتم معالجته وشفاؤه من مرضه

والملك حسين قد لعب ادوارا في سياسته بل في سياسة الاردن الخارجية والداخلية

اولا - عند اعلانه الانضمام الى الدول العربية الثلاثة « السعودية والمصرية والسورية » مقابل دفعها الاعانة المالية السنوية التي كان يتقاضاها من ابريطانيا لقطع الصلة بين الاردن وبريطانيا

ثانيا - فسخه لمشروع الاعانة المذكورة عندما اعانته الولايات المتحدة الامريكية مالا وسلاحا وامتنعت مصر وسوريا من مده بالاعانة بعد ان تعاقد مع الدولة الامريكية

ثالثا - لما حاول الاردنيون خلعه واعلان تمردهم على حكومته حيث قاومهم ونجح في محافظته على ملكه

رابعا - عند محاكمة المتمردين واصدار الاحكام القاسية ضد قادتهم وزعمائهم

خامسا - الدور الاخير الذي قام به عند توحيد مملكته بالمملكة العراقية تحت اسم الهاشمية لان الجد الاعلى لملكي العراق والاردن هو حسين بن علي الهاشمي

وهذه النبذة الموجزة من تاريخ العائلة الهاشمية جرت اليها مناسبة انسلاخ الشريف حسين الاول من الدولة العثمانية اثناء الحرب العالمية الاولى ثم دخول ابنائه واحفاده واحفاد احفاده في عهود جديدة

الاشتراكات

فرنكات تدفع سلفا

١٥٠٠ عن سنة بالقطر التونسي

٢٠٠٠ عن سنة بالجزائر والمغرب

٢٥٠٠ عن سنة بجميع الاقطار ما يعادل القدر والارسال يكون بواسطة الحساب الجاري بالبريد ٨٢٩٤ او بشيك محال على بنك

الاعلانات

يتخابر في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم صاحب الجريدة ومحررها :

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القاش عدد ٢٦ بتونس

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة - تونس

زنقة الرياض عدد ٤